كلية رياض الأطفال
قسم العلوم التربوية

فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الأساسية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة والاعتماد

رسالة مقدمة من

فتحية محمد رأفت محمد أمين والي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(رياض الأطفال)

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / ابتهاج محمود طلبه
أستاذ المناهج وبرامج الطفل
قسم العلوم التربوية . كلية رياض الأطفال
ووكيل الكلية الأسبق
جامعة القاهرة

دكتور/ هبه حسين طلعت
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

٢٠١٤م- ١٤٣٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً

سورة البقرة الآية

(١١٤)

شكر وتقدير

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، فأنعم علي بإتمام دراستي العلمية المتواضعة لتصبح جديرة بالمناقشة، وأصلى واسلم علي سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

فإنه يطيب لي اليوم ان اتقدم إلي من مدوا لى يد العون و التوجيه لاقف اليوم بين يدى أساتذتي داعيه الله عز وجل ان يجزيهم عنى خير الجزاء.

قد تعجز الكلمات عن التعبير عن العرفان بالجميل والحب والتقدير والامتنان لصاحبه الفضل في التوجيه والمساندة في البحث والتي تعلمت علي يديها الكثير أستاذتى الأستاذة الدكتورة الفاضلة/ **ابتهاج محمود طلبة – أستاذ المناهج وبرامج الطفل قسم العلوم التربوية – كلية رياض أطفال – ووكيل الكلية الأسبق – جامعة القاهرة** – فأني مدينة لها ما حييت بكل ما شملتني به من رعاية وتوجيه وأراء سديدة طوال فترة العمل بهذه الدراسة فلا استطيع أن أنسى لكِ ما قدمتيه لي من مساعدات علمية جليلة اضاءت طريقي وهذا ليس غريباً عنك فمنذ معرفتى بكِ وأنتي نهر يفيض بالعلم الممزوج بالعطاء الذي لا حدود له مما يستوجب مني كل مشاعر الأحترام والتقدير ومن الله عز وجل خير الجزاء فأدعوا الله لها بدوام الصحة والعافية.

كما اتقدم بأسمىَ معانى الشكر والتقدير إلى الدكتورة/ **هبة حسين طلعت – مدرس بقسم العلوم التربوية – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.**

علي الجهد الذي بذلته معى وإعطائى الآراء السديدة لاتمام هذا البحث فقد تحملت منى الكثير وقد قامت بتزليل جميع الصعوبات أثناء عملى في البحث فلها منى خير الجزاء عن كل مجهود بذلته معى فأدعوا الله لها بدوام الصحة والعافية.

ومما يزيدني فخراً قبول الأستاذة الدكتوره/ **مني أحمد الأزهرى – أستاذ المناهج– قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حلوان** بالتفضل بمناقشتي ومراجعتها للبحث ولها منى جزيل الاحترام والتقدير جزاها الله عنى خير جزاء.

كما من دواعي فخرى واعتزازي أن يتفضل بالموافقة علي مناقشتى رغم من أعباءه ومسئولياته الأستاذ الدكتور/ **بطرس حافظ بطرس – أستاذ الصحة النفسية – وعميد كلية رياض الأطفال –**

جامعة القاهرة – وله مني جزيل الشكر والعرفان والتقدير راجيه من الله أن يجازيه عنى خير جزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الحب والوفاء والعرفان بالجميل إلي أستاذي الغائب الحاضر في قلوبنا جميعاً أستاذي الأستاذ الدكتور/ **أنسى محمد أحمد قاسم**. رحمه الله رحمة واسعة أستاذي ما زلت باقي بعلمك وخلقك وحب الناس واحترامهم لك– أستاذي لا أجد كلمات تعبر عن احترامي وتقديري وعرفاني بالجميل لقد رسمت لي ملامح مستقبلي وقدمت لي مساعدات علمية جليلة أضاءت طريقي – أستاذي لن ننساك ستظل عائش في قلوبنا جميعا لن ننسى فضلك علينا فقد صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث " صدقة جارية، علمً ينتفع به ولد صالح يدعو له" فأدعوا الله عز وجل أن يكون علمك الذي تركته لنا سبب لارتقائك الفردوس الأعلى.

كما أتقدم بكل معانى الحب والتقدير إلي أسرتي الغالية علي عطائهم الفياض ومساندتهم الكاملة لي طوال فترة البحث واخص بالشكر **أمى الحبيبة وأبي الحبيب وأخواتي جميعا** وأخص بالشكر **اختى الصغرى "نسمة"** وأخص بالشكر والتقدير **زوجي الحبيب** الذى كان له عظيم الآثر حتى اخرجت هذا البحث إلي دائرة النور **وأبنائى الأعزاء عمر و عبدالرحمن** اللذان تحملا معى مشقة الكفاح العلمى راجين من الله عز وجل أن يكون علماً نافعاً.

وإن كنت قد وفقت فبفضل الله عز وجل ونعمه علي ثم بتوجيه أساتذتي وإن كنت قصرت فهذا لأني بشر أخطئ وأصيب وما توفيقي إلا بالله وعليه توكلت وإليه أنيب.

قائمة المحتويات

الموضـــــــوع	الصفحة
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ي
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
مقدمة.....	٢
مشكلة الدراسة.....	٥
أهمية الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٦
فروض الدراسة	٧
حدود الدراسة.....	٧
منهج الدراسة.....	٨
أدوات الدراسة.....	٨
مصطلحات الدراسة	٨
الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة	
المحور الأول: معايير الجودة والاعتماد	١١
١- المعايير	١٤
٢- الجودة	١٧
٣- الاعتماد	٢٠
المحور الثاني: المهارات الأساسية (الاجتماعية – الصحية الأمانية).	٢٤

الموضـــــــوع	الصفحة

أولاً: المهارات الاجتماعية ٢٦

١- المبادرة ٣٤

٢- التعاون ٣٦

٣- المشاركة ٣٩

٤- احترام الآخرين ٤٢

ثانيا: المهارات الصحية والأمانية ٤٦

١- النظافة الشخصية ٤٩

٢- الغذاء الصحي المتوازن ٥٣

٣- الوقاية من الأمراض ٥٨

٤- الوقاية من الأخطار ٥٩

٥- الإسعافات الأولية ٦٣

العوامل المؤثرة في نمو المهارات الأساسية (الاجتماعية – الصحية الأمانية).. ٦٧

- أولا: الأسرة ٦٧
- ثانياً: الروضة ٦٩

الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة ٧٣

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة ٧٣

- أدوات لضبط عينة الدراسة ٧٦
- اختبار ذكاء الأطفال لإجلال سري ١٩٨٨ ..... ٧٦

ثالثاً: أدوات الدراسة ٧٨

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية المصور ٧٨

ثانيا: برنامج الدراسة ٩٢

الموضـــــــوع	الصفحة

- خطوات إجراء الدراسة ١٢٢
- الأسلوب الإحصائي المستخدم ١٢٣

الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج

عرض وتفسير نتيجة الفرض الأول ١٢٥

عرض وتفسير نتيجة الفرض الثاني ١٢٩

عرض وتفسير نتيجة الفرض الثالث ١٣١

عرض وتفسير نتيجة الفرض الرابع ١٣٤

عرض وتفسير نتيجة الفرض الخامس ١٣٦

خلاصة نتائج الدراسة ١٣٨

توصيات الدراسة ١٣٩

الدراسات المقترحة ١٣٩

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية ١٤١

ثانيا: المراجع الأجنبية ١٥٣

ملاحق الدراسة .....

ملخص الدراسة

- **ملخص الدراسة باللغة العربية** ٢

- **ملخص الدراسة باللغة الأجنبية** 1

- **مستخلص الدراسة باللغة العربية** .....

- **مستخلص الدراسة باللغة الأجنبية** .....

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضـــــــوع	الصفحة
(١)	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني بالشهور، والذكاء، والطول، والوزن والمهارات الاجتماعية والمهارات الصحيه الأمانية ن=٣٠	٧٤
(٢)	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الشهور، والذكاء، والطول، والوزن والمهارات الاجتماعية والمهارات الصحية والأمانية ن=٦٠	٧٥
(٣)	نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الأول (المهارات الاجتماعية)	٨٧
(٤)	نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الثاني (المهارات الصحية الأمانية)	٨٩
(٥)	معاملات الثبات (الفا) لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية بطريقة كروبتاخ ن= ٣٠	٩١
(٦)	معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية بطريقة إعادة التطبيق	٩١
(٧)	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية المصور باستخدام اختبار T.test (ن =٣٠)	١٢٥
(٨)	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية المصور باستخدام اختبار T.test (ن =٣٠)	١٣٠
(٩)	الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين والضابطة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية المصور باستخدام اختبار T.test (ن =٦٠)	١٣١

رقم الجدول	الموضـــــــوع	الصفحة
(١٠)	نسبة التحسن بين التطبيقين القبلي و البعـــدي لمقيـــاس المهـــارات الاجتماعية والصحية الأمانية المصور (المجموعة التجريبية)	١٣٥
(١١)	نسبة التحسن بين التطبيقين القبلـــي و البعـــدي لمقيـــاس المهارات الاجتماعية والصحية الأمانية المصور (المجموعة الضابطة)	١٣٥
(١٢)	نسبة التحسن لأداء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علـــى مقياس المهارات الاجتماعية والصحة الأمانية المصور (ن =٦٠)	١٣٥
(١٣)	الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعـــة التجريبيـــة فـــي القياسين البعدي والتتبعي علـــى مقيـــاس المهـــارات الاجتماعيـــة والصحية الأمانيه ن = ٣٠	١٣٦

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضـــــــوع	الصفحة
(١)	الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبيـــة بـــين القياسين القبلى والبعـــدى علـــى مقيـــاس المهـــارات الاجتماعيـــة والصحية الأمانية	١٢٦
(٢)	الفروق بين متوسطات درجات أطفـــال كـــل مـــن المجمـــوعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى على مقيـــاس المهـــارات الاجتماعية والصحية الأمانية	١٣٤

الفصل الأول

الإطار العـــام للدراسة

- مقدمـــــة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- فروض الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العـــام للدراسة

مقدمـــة:

تحتل مرحلة رياض الأطفال موقع الصدارة في منظومة التعليم ورغم التسليم بأهميتها فإن هذه المرحلة تتعاظم بفعل دخولنا الألفية الثالثة للحضارة الإنسانية وظهور مجتمع المعرفة الذي يرفع شعار التنافس بالمعرفة وتوظيفها في تربية طفل الروضة.

من هذا المنطلق، أصبحت مؤسسات رياض الأطفال أحوج ما تكـون إلـى الارتقـاء بأدائها وتحسين جودتة لمواجهة التحديات التي يفرضها التطور المحلي والعالمي، حيث يعتبـر مدخل نظم الجودة من أبرز المداخل المبتكرة وغير التقليدية التي يتم تبنيها فـي العديـد مـن الدول المتقدمة باعتبارها الأنسب لتطوير التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة.

وهذا ما كشفت عنه الدراسات الحديثة حيث أظهرت أهمية برامج الطفولـة المبكـرة الخاضعة لمعايير الجودة والاعتماد التي تساعد الأطفـال علـى بلـوغ المـستويات النمائيـة المرغوبة فضلاً عن مزاياها الاجتماعية والأكاديمية طويلة الأجل لكل من الأطفال والأسرة.

(Mjuis, P, Reynold, p, 2006, p2)

لذلك قامت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ فى مصر بإصدار وثيقة معايير اعتماد مؤسسات رياض الأطفال لبناء نظم وآليات ضمان الجودة علـى مـستوى الهيئة والمؤسسات التعليمية مرتكزة على المستويات المعيارية للجودة والاعتماد. فقد تـضمنت وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد مجالين رئيسين ينقسم كـل منهمـا إلى مجموعة من المجالات الفرعية على النحو التالي:

المجال الرئيسي الأول " **القدرة المؤسسية**": ويتضمن خمسة مجالات فرعية هي رؤية المؤسسة ورسالتها- القيادة والحوكمة- الموارد البشرية والماديـة للمؤسـسة – المـشاركة – توكيد الجودة والمساءلة.

المجال الرئيسي الثاني "**الفاعلية التعليمية**": ويتـضمن أربعـة مجـالات (المـتعلم- المعلم- المنهج- المناخ التربوي).

(وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١١)

وقد نال المتعلم "**طفل الروضة**" المجال السادس المزيد من الاهتمام وفقا لمعايير الجودة والاعتماد والذي يتكون من معيارين لكل معيار عدد من المؤشرات. **المعيار الأول:** نواتج التعلم المستهدفة،**المعيار الثاني :** التمكن من المهارات الأساسية العامة.

فالمهارات الأساسية تعد من الموضوعات المهمة الجديرة بالدراسة والبحث وقد اتجهت الدراسات للاهتمام بها باعتبارها مجالاً بالغ الأهمية لما لها من تأثير بالغ على شخصية الطفل وسلوكياته خاصة لدى طفل الروضة.

وازداد اعتقاد الباحثين بأهمية تنمية المهارات الأساسية وأسهاماتها فى تحقيق التوافق ونمو المهارات الاجتماعية والصحية والسلوكية للأطفال فضلاً عن ارتباطها بالنجاح الأكاديمي للأطفال. (Aos, S., et al., 2004)

فقد نادت دراسة كل من فسيلاك وآخرين Veselack, E M, (2010) بأهمية تنمية المهارات الأساسية لطفل الروضة المتمثلة في المهارات (الصحية الأساسية – الاجتماعية) وركزت على أثر البرنامج الإثرائي في إثراء خبرة الأطفال في فصل لاستكشاف الطبيعة في كاليفورنيا.

ودراسة هيري (Herry, Y. 2013) نادت بأهمية المهارات الأساسية لطفل الروضة المتمثلة في (المهارات الاجتماعية – الحركية – اللغوية – الصحية) وأثر البرنامج اليومي في تنمية هذه المهارات للأطفال في سن ٤ سنوات.

وبدراسة الباحثة لمؤشرات المعيار الثاني "التمكن من المهارات الأساسية" وجدت أنها تنطوي على مهارات فرعية (المهارات اجتماعية – المهارات الصحية الأمانية).

فالمهارات الاجتماعية تعكس قدرة الطفل على إظهار السلوك المناسب في المواقف المختلفة مما يساعد الفرد على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين وتكوين الصداقات معهم والتعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين ومن ثم فإن المهارات الاجتماعية من شأنها أن تدعم وتساعد الطفل كي يتحرك نحو الآخرين وأن يحقق قدراً مناسباً من الصحة النفسية.

(Van Boxtel, C, 2009, p 330)

أكدت العديد من الدراسات الحديثة أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة فقد أظهرت دراسة كل من هوليا وآخرين Hulya G, (2011) على أهمية تنمية بعض المهارات الاجتماعية (المشاركة – الاحترام– تقبل الأمر) وفاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، ودراسة " أماني صلاح الدين" (٢٠١٣) أكدت أن ممارسة الأطفال لبرنامج الأنشطة المتكاملة أسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة الانطوائي، وأوضحت دراسة " سهام عبد المنعم" (٢٠١٠) نجاح البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات

الاجتماعية لدى أطفال الروضة بدولتي مصر والإمارات، كما أكدت دراسة فاهيدي وآخرين Vahedi, S., (2013) فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة وخفض السلوك العدواني بين الأطفال.

كما تمثل المهارات الصحية الأساسية ضرورة في نمو وتعلم الأطفال، لما يتضمنه ذلك من زيادة إدراك الأطفال لقدرات متنوعة حول صحتهم وسلامتهم ويلعب الكبار دوراً محوريًا في دعم نمو المهارات الصحية المبكرة من خلال مساعدة الأطفال على اتخاذ القرارات الصحية الملائمة حول تغذيتهم ونظافتهم الشخصية.

(Schwarzer, R, 2008,p 29)

فقد أظهرت دراسة كل من ترنتافليا وآخرين Triantafilia, N., (2010) أهمية تنمية المهارات الصحية الأساسية لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة من ٤-٥ سنوات وأهمية الأنشطة البدنية والنظافة الشخصية واتباع العادات الغذائية الصحية السليمة، ودراسة رازمين وآخرون Razmien, J., (2011) أكدت على أهمية تنمية المهارات الصحية الأساسية كأساس للحد من انتشار الأمراض بين الأطفال ما قبل المدرسة من ٤-٦ سنوات، كما أوضحت دراسة ياسمين أحمد (٢٠٠٩) أهمية إكساب الطفل المفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة لحمايتهم من الأمراض والعدوى، ودراسة إيناس كمال (٢٠٠١) التي نادت بأهمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغانٍ مبتكرة.

كما يمثل اكتساب الأطفال المهارات الأمانية والعادات السليمة التي تمكنهم من الحفاظ على أنفسهم وعلى الآخرين هدفا لابد أن نسعى بكل الطرق إلى تحقيقه للحفاظ على أمان وسلامة أطفالنا من الأخطار التي قد تودي بحياتهم أو تصيبهم بإصابات مختلفة تؤثر سلباً عليهم ومن هنا كانت الحاجة إلى التربية الأمانية.

فقد أظهرت دراسة كل من رشا وجيه (٢٠١٠) أهمية تنمية بعض السلوكيات المتصلة بأهداف التربية الأمانية لطفل الروضة من خلال مراكز التعلم. وإلمام طفل الروضة ببعض السلوكيات الأمانية لبعض الأخطار التي قد يتعرض لها وممارستهم الفعلية لهذه السلوكيات، ودراسة محمد جلال (٢٠١٣) أكدت على أهمية تنمية بعض جوانب الأمان الجسمي والصحي لطفل القرية في ضوء برنامج مشروع طفل الريف.

مما سبق نجد أننا أمام حقيقة مؤادها أن محاولة تنمية المهارات الأساسية (الاجتماعية والمهارات الصحية الأمانية) نوع من الاستثمار المبكر الذي يساعد على إعداد أجيال تمتلك مهارات وسلوكيات اجتماعية وصحية وأمانية في ضوء معايير الجودة والاعتماد وتحسين جودة تعلم الطفل.